(لاميـــــة السمـــــوأل) ، إعـــــداد ومقـــــابلة ومقـــــارنة وضبـــــط

(شـــــاكر بن محمـــــد العصيـــــمي)

(تم اعتماد شرح الدكتور واضح محمد الصمد ، مع بعض التصويبات ، دار الجيل بيروت الطبعة الأول ١٤١٦)

١	إذا المرءُ لَم يَدنسْ مِنَ اللُّؤمِ عِرضُـــهُ	فَـكُـلُّ رِداءٍ يَـرتَـديـهِ جَمـيـلُ
٢	وَإِن هُوَ لَم يَحمِل عَلى النَفسِ ضَـيمَها	فَلَيسَ إِلى حُســنِ الثَناءِ سَــبيلُ
٣	وقـائِـلَـةٍ مـا بالُ أُسْـــرَةَ عـادِيا	تَـنـازى وفِـيـهـا قِـلَّـةٌ وخُمُـولُ
٤	تُـعَـيِّرُنا أَنَّا قَـلِـيـلٌ عَـدِيـدُنا	فقلـتُ لهـا إِنَّ الكِـرَامَ قَلِيـلُ
٥	وما ضَـــرَّنا أَنَّا قَـلِـيـلٌ وجَـارُنا	عَزِيـزٌ وجــارُ الأَكْثَـرِينَ ذَلِيـلُ
٦	وما قَـلَّ مَنْ كـانَـتْ بَقـاياهُ مِثْلَنا	شَـبابٌ تَسـامَى لِلْعُــلا وَكُهُــولُ
٧	لَـنـا جَـبَـلٌ يَحْـتَـلُّـهُ مَـنْ نُجِيرُهُ	مُنِيـفٌ يَـرُدُّ الطَّـرْفَ وهْـوَ كَلِيـلُ
٨	رَسَـا أَصْـلُهُ تَحْتَ الثَّرَى وسَما بِهِ	إلى الـنَّجْمِ فَـرْعٌ لا يُـرامُ طَوِيـلُ
٩	هو الأَبْلَقُ الفَرْدُ[1] الذي ســارَ ذِكْرُهُ	يَعِـزُّ علـى مَـنْ رَامَـهُ ويَطُـولُ
١٠	ونحن أناسٌ لا نَرَى القَتْلَ سُــبَّةً	إذا مــا رَأَتْــهُ عــامِرٌ وَسُـلُولُ
١١	يُقَرِّبُ حُـبُّ المَوْتِ آجـالَنـا لَنـا	وتَكْرَهُـــهُ آجـــالُهُمْ فتَطُــولُ
١٢	تَسِيـل على حَدِّ الظُّباتِ نُفُوسُـنـا	ولَيْسَتْ علـى شـيءٍ سواه تَسِيلُ
١٣	وما مـاتَ مِنَّا ميتٌ في فراشــه	ولا طُـلَّ مِنَّـا حَيْـثُ كـانَ قَتِيـلُ
١٤	صَـفَوْنا فَلَمْ نَكْدُرْ وأَخْلَصَ سِــرَّنا	إِناثٌ أَطابَـتْ حَمْلَنـا وفُحُـولُ

(١) **مـن الفوائـد** ، أنـه لـو ثبتـت لله سبحانه وتعالى (صفة الفرد) لكـان هـذا البيـت شـاهد لـه ، ولكنـه لم يثبـت ، وورد سـؤال **للجنـة الدائمـة للبحـوث العلميـة والإفتـاء** علـى مـايلي : السؤال الأول والثـاني **مـن الفتـوى رقـم (٢٠٩٦١)** س ١: **هـل الفـرد اسـم مـن أسمـاء الله تعـالى؟** ج ١: أسمـاء الله تعـالى توقيفيـة، و (الفـرد) لم يـرد في القـرآن ولم يثبـت في السـنة، وعليـه لا يسـمى الله تعـالى بـه، **وإنمـا يخبر عنـه بـه فقـط** ، (**التوقيـع**) : اللجنـة الدائمـة للبحـوث العلميـة والإفتـاء عضـو ... عضـو ... الـرئيس بكـر أبـو زيـد ... صـالح الفـوزان ... عبـد العزيـز بـن عبـد الله آل الشـيخ . وأفـتى بمثـل هـذا كثـير مـن العلمـاء ولم أجـد صـفة الفـرد في كتـاب الشـيخ علـوي السـقاف المعنـون بصـفات الله تعـالى في الكتاب والسنة . والله أعلم .

١٥	فنَحْنُ كماءِ المُـــزنِ، ما فِي نِصـابِنا	كَهَـامٌ، ولا فِينـا يُعَـدُّ بَخِيـلُ
١٦	عَلَوْنا إلى خَيْرِ الظُّهُورِ، وحَطَّنا	لِوَقْتٍ إلى خَيْرِ البُطُونِ نُزُولُ
١٧	وَأيَّامُنا مَشْهُودةٌ في عَدُوِّنا	لَها غُرَرٌ مَعْلُومَةٌ وحُجُولُ
١٨	وأَسْيافُنا في كُلِّ يومٍ كريهةٍ	بِها مِن قِراعِ الدَّارِعينَ فُلُولُ
١٩	مُعَوَّدَةٌ ألاَّ تُسَلَّ نِصالُها	فتُغْمَدَ حتَّى يُسْتَباحَ قَتيلُ
٢٠	سَلِي إنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وعَنْهُمُ	ولَيْسَ سَواءً عالِمٌ وجَهُولُ
٢١	ونُنْكِرُ إنْ شِئنَا على النَّاسِ قَوْلَهُمْ	ولا يُنْكِرُونَ القَوْلَ حِينَ نَقُولُ
٢٢	إذا سَيِّدٌ مِنَّا مضى قامَ سَيِّدٌ	قَؤُولٌ لِما قالَ الكِرامُ فَعُولُ
٢٣	وما أُخْمِدَتْ نارٌ لَنا دُونَ طارِقٍ	وما ذَمَّنا في النَّازِلِينَ نَزِيلُ
٢٤	فإنَّ بَنِي الدَّيّانِ قُطْبٌ لقَوْمِهِمْ	تَدُورُ رَحاهُمْ حَوْلَهُمْ وتَجُولُ

تمت

(بحمد الله تبارك وتعالى في يوم الثلاثاء)

(١٨ ربيع الأول ١٤٤٥، وهذه الطبعة الأولى)

وبالله العلي التوفيق